بعضا وعلمه لا حلول لان الشيء له وجودات اربع وجود في الاعيان
ووجود في الاذهان ووجود في اللسان ووجود في البنان اي با
لكتابة بالاصابع فالوجود الاول هو الوجود الذاتي الحقيقي و
سائر الوجودات انما هي باعتبار الدلالة له والفهم وبهذا تعرف ان القلا
وة غير المتلو والقرآن غير المقرو والكتابة غير المكتوب لان مدلول
من كل قسمين من هذه الاقسام حادثة والثانية منهما قديم لا نهاية
له و بالله تعالى التوفيق ص

والكلام ينقسم الى خبر وانشاء فالخبر ما يحتمل الصد ق والكذب لذاته والانشاء ما لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته ش

يعني ان كل كلام وهو ما افاد نسبة مقصودة لذاتها بمعنى
منحصر في قسمين وهما الخبر والانشاء فالخبر هو الكلام الذي يقبل
الصدق والكذب لاجل ذاته اي لاجل حقيقته من غير نظر الى الخبر
والمادة التي تعلق بها الكلام كان تكون من الامور الضرورية
التي لا يقبل ابتداءها الا الصدق ولا يقبل نقيضها الا الكذب نخرج
بالقيد الاول وهو احتمال الصدق والكذب الانشاءات كالامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والنداء ودخول في الخبر
بسبب تقييد احتمال الصدق والكذب بالذات ثلاثة اقسام **الاول**
ما يحتمل الصدق والكذب مطلقا اي يقبلهما بالنظر الى حقيقة ذلك
الكلام وبالنظر الى زايد عليه وهو الخبر والمعنى المخبر به ومثاله قول
قايل غير معصوم من الكذب فلان من اهل الجنة وفلان من اهل
النار او نحو ذلك فان هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب مطلقا سوا
نظرنا الى صورة نسبته او الى مادته ومعناه او الى المتكلم به

والقسم

والقسم الثاني ما يحتمل الصدق والكذب بالنظر الى صورة نسبته
فقط مع قطع النظر الى زايد على ذلك اما اذا نظرنا الى زايد على
صورة نسبته فانه ينتفي عنه الاحتمال ويتعين له الصدق بلا ارتيا
ب ومثال ذلك اخبار مولانا جل وعلا واخبار رسله عليهم الصلاة
والسلام كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر **وقوله جل**
وعلا والسابقون السابقون اولئك المقربون **وقوله** سبحا
نه ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ونحو ذلك من ساير اخباره
تبارك وتعالى ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي ونحو
ه من ساير اخباره عليه الصلاة والسلام فان هذه الاخبار كلها
اذا نظرنا الى مجرد صيغها اللفظية وقطعنا النظر عما زاد على ذلك
فانا نجدها تقبل بمجرد صورتها الصدق والكذب واما اذا نظرنا الى
زايد على صيغها وصورتها وهو كون المخبر بها مولانا جل وعز
المنزه عن نقيصة الكذب عقلا ونقلا ورسوله المعصوم من الكذب
عقلا ونقلا صلى الله عليه وسلم فانه يرتفع حينئذ عن تلك الاخبار
احتمال الصدق والكذب ويتحتم لها الصدق لا غير ومن امثلة هذا القسم
ما يخبر به من الامور الضرورية ابتداء نحو قولك الاثنان اكثر من
الواحد فان هذا الخبر من حيث النظر الى صورته الخبرية مع الاعراض
عن معناه الضروري تحتمل الصدق والكذب وانما يتحتم صدقه ويرتفع
عنه الاحتمال اذا نظر في زايد على صورته الخبرية وهو معناه
المعلوم بالضرورة وكذلك ما يخبر به من الامور النظرية انتهاء
عند قيام البرهان القاطع على صحتها كقول اهل الحق العالم حادث
لله سبحانه موجود والله سبحانه قديم باق ليس بجسم مخالف للحوادث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)